مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- مدى اعتماد أئمة وخطباء المساجد على القنوات الفضائية الدينية الإسلامية كمصدر للمعلومات . د . محمود عبد العاطي
- علاقة معدلات وأساليب التماس المعلومات الصحية على مواقع الإنترنت بالسلوك الصحي للمرأة . د. ماهينـاز رمـــزي
- أثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الفساد في مصر . د . حنـــان يـــوسف
- صورة المهمشين في الدراما المصرية وعلاقتها بتقدير الذات لديهم . د. أمـــيرة النمـــر
- استخدامات الأطباء لشبكة المعلومات الدولية " الإنترنت" والإشباعات المتحققة منها. د. عبد الرحمن بن نامي
- أساليب تحقيق يسر الاستخدام فى المواقع الالكترونية للصحف والقنوات الفضائية الخاصة وعلاقتها بتفضيلات الجمهور . د . محمود رمضان د . أبوبكر الصالحى
- العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدي العاملين بالمؤسسات الإعلامية قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير وبعدها د. صفـا محمـود عثمـان
- دور القنوات الفضائية العربية فى معالجة أحداث الفتنه الطائفية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير . د . أمـــيرة صابـــر
- مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب د. دينا عرابي د . بسنت العقباوى
- اتجاهات منسوبي جامعة الملك عبد العزيز نحو تأسيس قناة تليفزيونية فضائية للجامعة . د . حنـــان أشـــي
- دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الوعي نحو الأحداث الجارية . د . حنـــان عبد الوهـــاب
- دور الصحافة المصرية في تشكيل معارف الصفوة المصرية نحو قضايا الإصلاح السياسي، بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. د.غـــادة صقـــر
- تأثير جودة المعلومات في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية د. معـــين ألميتمـــي
- تأثير المخطط العام لبناء القصة الإخبارية المنشور على شبكة الإنترنت في تحقيق الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الجامعية. د. مروة عطية
- تأثير جودة الموقع في بناء التصميم المقنع للمواقع الإعلامية العربية. د. معين ألميتمى

العدد
السابع
والثلاثون
يناير ٢٠١٢

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد السابع والثلاثون
يناير ٢٠١٢ م

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . أسامة العبد
رئيس التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

مديرا التحرير
أ.د . عرفه عامر
أ.د. محمود حماد

الإشراف الفني
أ.د . سامي الحكومي
سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم
الشريف

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام ت : ٠٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

السعر للنسخة الواحدة: داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

هيئــة المحكميــن

أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــــى الحديــدى
أ.د : عـــدلى رضـــــــا
أ.د : ســـــامى الشـــريف
أ.د : حســـن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــــالح
أ.د : شريف درويش اللبان
أ.د : نجـــــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــــان شـــمس
أ.د : جمـــــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـــد الصبـور فاضـــل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : محمـــــود إسمـاعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد السابع والثلاثون ـ يناير ٢٠١٢ م

دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي

وعلاقتها بتشكيل الوعي نحو الأحداث الجارية

دراسة ميدانية

إعداد

د . حنان عبد الوهاب عبد الحميد

المدرس بقسم الصحافة

بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال

بالسادس من أكتوبر

المقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعى أحد أهم التطبيقات التى أتاحتها الإترنت، وانتشرت بدرجة كبيرة وأصبح لها الملايين من المستخدمين على المستوى العالمى. وتتيح الشبكات الاجتماعية فرصاً كبيرة فى التفاعل والتواصل الاجتماعى بين المستخدمين وبعضهم البعض، سواء من خلال صفحاتهم الشخصية عبر أى من الشبكات الاجتماعية أو من خلال إنشاء مجموعات نوعية فى مجالات الرياضة والفن والمرأة والطفل والبيئة والعلوم والأدب والثقافة... إلخ ، ووفقاً للمدخل الوظيفى لدراسة آثار وسائل الإعلام فإنه توجد العديد من الحاجات والدوافع التى تجعل أفراد الجمهور يتعرضون لوسائل الإعلام حددها هارولد لاسويل فى ثلاث وظائف رئيسية، وتعد وظيفة مراقبة البيئة الوظيفة الرئيسية التى تمكن من جمع المعلومات وتوزيعها بين أفراد المجتمع لضمان التكيف مع النظام الاجتماعى السائد، بالإضافة إلى تحقيق الترابط بين أجزاء المجتمع فضلاً عن نقل التراث الاجتماعى والثقافى من جيل لآخر[١]، ونظراً لتعقد الحياة الإنسانية فى المجتمع المعاصر أصبح الإنسان شديد الاهتمام أكثر من أى وقت مضى بالحاجة إلى معرفة ما يجرى حوله من أحداث، خاصة وأن الأحداث الجارية تنطوى على كثير من المفاهيم والحقائق التى تؤثر فى حياتنا بشكل مباشر عن مختلف الشئون العامة، و يترتب عليها القرارات التى يتعين اتخاذها وفقاً لنوعية كل موقف من المواقف، نظراً لأنها تتسم بالتغير المستمر[٢].

المدخل النظرى للدراسة :

أولاً: نظرية ثراء الوسيلة :

تعتمد الدراسة بصفة رئيسية على نظرية الثراء المعلوماتى لوسائل الإعلام أو ثراء الوسيلة، وتنطلق النظرية من أن فعالية الاتصال تعتمد على الدرجة التى تستخدم بها الوسيلة، وتركز النظرية على أن هناك تفاعلية مزدوجة بين كل من القائم بالاتصال والجمهور المتلقى للرسالة، وأنه كلما زادت درجة رجع الصدى من الجمهور للوسيلة كلما كانت الوسيلة أكثر ثراءً. ووفقاً للنظرية فإن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض أمام الجمهور من خلال تقديم تفسيرات متنوعة تساعد الجمهور على فهم الرسالة. وثراء المعلومات هو العملية التى تقلل الغموض عن المضامين المتاحة وإيجاد مساحة من المعانى المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية ما[٣]. وتقوم النظرية على المفاضلة بين وسائل الإعلام فى ظل ثورة التكنولوجيا وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتى من خلال افتراضين هما:

- **الفرض الأول**: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تعدد وتنوع المضامين المقدمة من خلالها، وبالتالى يمكن لتلك الوسائل التغلب على حالة الغموض والشك الذى يمكن أن يحدث لدى أفراد الجمهور عند التعرض لها.
- **الفرض الثانى** :هناك أربعة معايير رئيسية لترتيب ثراء الوسيلة هى على التوالى: درجة ثراءها المعلوماتى، وسرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات والمعانى باستخدام التقنيات الحديثة كالوسائط المتعددة، والتركيز الشخصى على الوسيلة، واستخدام اللغة المفهومة بين طرفى عملية الاتصال من خلال الكمبيوتر. ومن ثم فالإنترنت وتطبيقاتها المختلفة أكثر ثراءً عن وسائل الاتصال الأخرى بحكم هامش المرونة والتلقائية والتفاعلية وسرعة رد الفعل بين المستخدمين[٤].

وفى ضوء ما سبق يتم تطبيق النظرية على الدراسة من خلال المميزات التى تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعى من حيث قدرتها على نقل وتبادل الأخبار والتعليق عليها بسرعة، فضلاً عن فورية رد الفعل مع المستخدمين الآخرين، وتفاعلهم فيما بينهم حول كافة الأحداث سواء من خلال نشر صورة أو مقال، أو كتابة تعليق معين، أو مشاركة آخرين فى الرأى، أو نشر فيديوهات عن واقعة ما، أو تنزيل

تطبيقات من صفحة ما، أو من خلال الأصدقاء الآخرين.

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

تستمد الدراسة إطارها النظرى أيضاً من فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى وضعها كل من ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، والتى ترى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق والنظم الاجتماعية التى يرتبط بعضها ببعض وتشكل وسائل الإعلام جزءاً مهما من نسيج هذا المجتمع، وتسعى هذه الوسائل لإقامة علاقات اعتماد متبادل مع الأفراد والجماعات الفرعية والتنظيمات الاجتماعية التى تشكل بنية المجتمع ككل فى النهاية(٥).

والعلاقة الرئيسية التى تفترضها النظرية أن هناك اعتماد متبادل بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور وبقية النظام الاجتماعى السائد فى المجتمع لتحقيق الأهداف التى يسعون إليها من خلال الاعتماد على مجموعة مصادر إعلامية تشكل النظام المعلوماتى للفرد تسهم بدرجة رئيسية فى تحقيق هذه الأهداف(٦). بالإضافة إلى شبكات أخرى من الأصدقاء والأسرة والمعارف فضلا عن النظام السياسى السائد(٧). وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً للنظرية فى السيطرة على معلومات معينة تساعد فى تحقيق أهداف الجمهور وأنه كلما زادت درجة الصراع والأزمات فى المجتمع كلما زادت درجة الاعتماد على معلومات مصادر الإعلام، حيث يترتب على الاعتماد على وسائل الإعلام تأثيرات معرفية تساهم فى إزالة الغموض عن القضايا، ومن ثم تسهم فى ترتيب الأولويات وتوسيع المعتقدات ودعم القيم، وهناك التأثيرات الوجدانية التى تتمثل فى الخوف والعزلة والحب والكراهية والقلق والتوتر أو الأغتراب، بالإضافة إلى التأثيرات السلوكية التى ينجم عن اتخاذ قرار سلوكى ما سواء فى إطار تنشيط الجمهور أو تثبيطه(٨)، وسيتم تطبيق النظرية علي الدراسة من خلال رصد درجة الإعتماد علي شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للأحداث الجارية، وقياس أهداف ودوافع الإعتماد عليها وطبيعة التأثيرات التي تتركها ويترتب عليها تشكيل الوعي بالأحداث الجارية لدي العينة .

الدراسات السابقة :

تم رصد مجموعة من الدراسات السابقة الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعى يتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

١- **دراسة مونيكا أنسيو ٢٠١٢ ,Monica, Ancu**، حيث اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على استخدامات كبار السن للفيس بوك من خلال استبيان تم إجرائه على عدد ٢١٨ مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع التعرض تمثلت فى التسلية وممارسة الألعاب، وقراءة ملفات الأصدقاء، وتبادل الصور والملفات والرد على الرسائل(٩).

٢- **دراسة بروس ماكينى، وآخرين ٢٠١٢ ,.Bruce, C. Mackinney, et al** اهتمت برصد استخدام الشباب الجامعى للفيس بوك وتويتر من خلال استبيان على عينة قوامها ٢٣٣ من الطلاب الأمريكيين وكشفت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام الفيس بوك وتويتر لدى الشباب الأمريكى تمثلت فى التواصل مع الآخرين، ومشاركة الأصدقاء الصور والملفات، والتسلية والاسترخاء(١٠).

٣- **دراسة براين باريك وآخرين ٢٠١١ ,.Brian Barec, et al** اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على محتوى الروابط التى يشتمل عليها محتوى ما يتم تداوله المستخدمون على الفيس بوك، ومن خلال الدراسة التحليلية لمحتوى صفحات الفيس بوك توصلت النتائج إلى أن الملفات المصحوبة بصور كانت هى السائدة كأحد أهم الأنماط التواصلية بين المستخدمين مقارنة بالصور(١١).

٤- **دراسة سينجوتا وشودرى ٢٠١١ ,Senguta & Chaudhri**، استهدفت الدراسة رصد موقع شبكات التواصل الاجتماعى لدى الشباب وعما إذا كانت مصدر قلق من عدمه لديهم، ومن خلال

نتائج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد عامل رئيسى فى الجرائم الجنسية لدى المراهقين[١٢].

٥- **دراسة شينج وليى ٢٠١١ Cheung, C. & Lee, M.**، رصدت الدراسة الأسباب التى تدفع الطلاب إلى استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، ومن خلال الاعتماد على منهج المسح من خلال الاستبيان على عدد ١٨٢ مفردة توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون الإنترنت بدوافع إقامة الصداقات، والتراسل الفورى مع زملائهم، وأن دافع التسلية والترفيه يعد أحد أهم الدوافع لدى الطلاب[١٣].

٦- **دراسة جينفر جولبيك واخرون ٢٠١٠etc ,Jennifier Golbect** استهدفت الدراسة فهم كيفية اتصال الكونجرس بالجمهور المستهدف من خلال (تويتر)حيث يكون التركيز هنا على نمط تدفق الإتصال من الحكومة إلى الجمهور (الشعب) وليس على كيفية استخدام الجمهور لهذه المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتصال عبر تويتر طريقة ديناميكية فعالة للاتصال بين الاعضاء والكونجرس وناخبيهم، وأن استخدام تويتر يزود المواطنين بشعور بقدرة أكبر على الاتصال بنوابهم وممثليين في المجلس[١٤].

٧- **دراسة مورسMorris وبومجرتنر٢٠١٠ Baumgartner** ، سعت الدارسة إلى معرفة الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية في الدعاية للانتخابات الرئاسية الأمريكية عام (٢٠٠٨) ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة استقصاء على ٣٥٠ مفردة من الشباب بين ١٨-٢٤سنة، وتمثلت أهم النتائج في أن الشبكات الاجتماعية مثلت مصدراً رئيسياً للأخبار حول المرشحين، واستطاعت بناء أساليب جديدة في طرح هذه الأخبار ومناقشتها[١٥].

٨- **دراسة محمد النعامي(٢٠١٠م)** ، استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لديهم بعد استخدام صفحة الجامعة عبر الـ **Facebook**، من خلال الاعتماد على منهج المسح لعين قوامها ١٠٠ طالب وطالبة من الجامعة الإسلامية، وتمثلت أهم النتائج في أن ٣٢ **%** من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر**Facebook** دائما ونسبة ٥ **%** من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر **Facebook** أحياناً، ونسبة ٦٣ **%**من أفراد عينة الدراسة لا يشاهدوا صفحة الجامعة عبر **Facebook** إما لعدم توافر أجهزة الكمبيوتر في منازلهم أو لعدم رضاهم عن موقع**Faceboo** [١٦].

٩- **دراسة أشرف جلال حسن (٢٠٠٩م)** التي سعت إلى معرفة طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات) على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية، مقارنة بالأسرة القطرية، اتبعت الدراسة نموذج الاتصال عبر الكمبيوتر **Computer Mediated Communication** مدعماً بنموذج الأبعاد الخمس للشخصية، والذي يقيس السمات النفسية للفرد ونموذج الحضور الاجتماعي الذي يقيس الأثر الاجتماعي لنموذج الاتصال عبر الكمبيوتر، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها ٦٠٠ مفردة وأشارت النتائج إلى أن الفيسبوك، يوتيوب وماى سبيس يحتلوا مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقائهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة، وهناك ارتباط سلبي بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما أن هناك ارتباط سلبي أيضاً بين زيادة معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة[١٧].

١٠- **دراسة محمود حمدي عبد القوي(٢٠٠٩)** استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب الاجتماعية النفسية أو الاجتماعية الافتراضية والدوافع السياسية مقارنة بالدوافع الأخرى سواء

النفسية أو الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن عن طريق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفرده من الطلاب، وخلصت الدراسة إلى أهمية الإنترنت في حياة الشباب في الأغراض التعليمية والترفيهية والتفاعل بين الأصدقاء(١٨).

مشكلة الدراسة :

أمكن بلورة وتحديد المشكلة البحثية فى ضوء نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت تعد أداة رئيسية لمستخدميها فى المعرفة ونقل الأحداث بالإضافة للتواصل والتفاعل الاجتماعى والتسلية، بالإضافة إلى أنها تشكل مصدراً من مصادر المعرفة التى يعتمد عليها الجمهور فى معرفة الواقع المحيط به نظراً لما توفره من خصائص وخدمات تفاعلية تمكن المستخدم من التفاعل والاستفادة من خدماتها المتعددة التى تقدمها. وهذا ما تدعمه أيضاً فرضيات نظرية ثراء الوسيلة من حيث قدرة اتصالات الإنترنت على نقل الأحداث بسرعة بما يمكن من سرعة رجع الصدى بين طرفى عملية الاتصال التى تتسم بالتفاعلية وليس بالأحادية بعكس ما كان من قبل. حيث كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة على عينة محدودة قوامها ٢٠ مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم العينة والتى دلت دلالة جزئية على زيادة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى حول الأحداث الجارية التى تقع، بالإضافة إلى تباين أولويات التعرض ودوافعه وطبيعة التأثيرات المترتبة عليه لدى عينة المستخدمات، الأمر الذى آثار ضرورة البحث فى كافة العوامل المشكلة لبيئة التعرض وانعكاساتها على الوعى بالأحداث الجارية. ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة فى: دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بتشكيل الوعى نحو الأحداث الجارية دراسة ميدانية.

أهمية الدراسة :

تعود أهمية الدراسة إلى مجموعة المبررات العلمية والموضوعية التالية :

١- تعد الدراسة مواكبة للتطورات الإعلامية فى بيئة وسائل الإعلام وخاصة الإعلام الجديد.
٢- تعد الدراسة محاولة للربط بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى وبين الاهتمام بالشأن العام والأحداث الجارية.
٣- تكتسب الدراسة أهمية خاصة فى ظل تصاعد الاهتمام إلى أقصى حد بالشبكات الاجتماعية بين الجمهور المصرى بعد ٢٥ يناير.
٤- تكتسب الدراسة أهمية مجتمعية وموضوعية خاصة فى ظل تركز أنظار الباحثين على فضاء الشبكات الاجتماعية وتزايد الاهتمام بما يقدم ويثار من خلالها بعد رحيل النظام السابق الذى كان يمثله مبارك لمدة ٣٠ سنة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيسى للتعرف على دوافع الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى لعينة من المستخدمات وبين الوعى بالأحداث الجارية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- معرفة حجم ونوعية التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات.
٢- تغيير دوافع وآثار شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات.
٣- رصد مصادر المعرفة بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات.
٤- معرفة طبيعة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات.
٥- معرفة نوعية الأحداث الجارية التى تتابعها عينة المستخدمات فى شبكات التواصل الاجتماعى.
٦- رصد مصادر المعرفة بالأحداث الجارية لدى عينة المستخدمات وموقع شبكات التواصل

الاجتماعى وأسباب تفضيلها من بين وسائل الاتصال الأخرى.
٧- معرفة مدى الثقة فى شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات.

فروض الدراسة :

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين نوعية متابعة الأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات.
- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية بين أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى معرفة الأحداث الجارية وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات
- الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى بالأحداث الجارية وبين المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات .

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهتم برصد ظاهرة ما وتوصيفها من كافة جوانبها من خلال الاعتماد على منهج المسح لعينة من النساء المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعى، وتم الاعتماد عليه بشقيه الوصفى والتحليلى لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فروضها من خلال استخدام الأرقام والإحصائيات ودرجة الارتباطات بين متغيرات الظاهرة وتأثيرها فيها سواء سلباً أو إيجابا فيً نهاية المطاف.

مجتمع وعينة الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة فى مجموعة المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعى على الإنترنت، من خلال الاعتماد على عينة تم اختيارها على مرحلتين، الأولى تمثلت فى عينة المتطوعين من النساء المصريات المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعى، وذلك من خلال توزيع الاستمارة عبر شبكات التواصل الاجتماعى ممن أبدين استعدادهن للمشاركة فى ملء بيانات الاستمارة بصورة تضمن تمثيل المتغيرات الديموجرافية فى السن، المستوى التعليمى، المهنى، والوظيفى، والاقتصادى وفقاً لنوعية هذه المتغيرات، وتم اختيار العينة العمدية فى المرحلة الثانية، حيث بلغت عدد ٣٠٠ مفردة فى النهاية وقامت الباحثة بتوزيع الاستمارة وجمع بياناتها من المستخدمات فى الفترة من ٢٠١١/٣/١ إلى ٢٠١١/٥/١.

أسلوب جمع البيانات :

تم الاعتماد على أداة الاستبيان فى إطار منهج المسح بصوره تتضمن قياس متغيرات الدراسة القابلة للقياس لرصد كافة جوانب الظاهرة الاتصالية الخاصة بدوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وعلاقتها بتشكيل الوعى بالأحداث الجارية، من حيث رصد درجة التعرض ، ونوعيتها، والمضامين المفضلة فيها، وأساليب المشاركة، وأسباب التعرض لها، واتجاهاتهن نحو دورها فى المعرفة بالأحداث الجارية لديهن.

قياس الصدق والثبات:

لقياس صدق الاستمارة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى من خلال عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين (*) الذين قرروا أن الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه وأشاروا إلى بعض التعديلات الخاصة بإضافة بدائل وحذف أخرى لتحقيق أهداف الدراسة. ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار **Test Retest** على عينة عشوائية قوامها ٣٠ مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم عينة الدراسة، بعد فترة أسبوعين من تجميع بيانات الاستمارة خلال شهر يونيو ٢٠١١، وبلغت قيمة ثبات البيانات ٩٢.٥٪ وهى قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته وقابليته للتطبيق.

وتمثلت عينة الدراسة، كما يلى :

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الديموجرافية (ن = ٣٠٠)		ك (ن = ٣٠٠)	٪
السن	أقل من ٢٠ سنة	٧	٢.٣
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٢٣٠	٧٦.٧
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٥٧	١٩
	٥٠ سنة فأكثر	٦	٢
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	٧٤	٢٤.٧
	متوسط فأعلى	٩٣	٦٤.٣
	جامعى فأعلى	٣٣	١١
المستوى المهنى والوظيفى	طالبة	٢٧	٩
	موظفة	٩٦	٣٢
	سيدة أعمال	٣٤	١١.٣
	ربة منزل	٩٨	٣٢.٧
	لا تعمل	٤٥	١٥
المستوى الاقتصادى	متوسط	١٥٢	٥٠.٧
	أعلى من المتوسط	١٠٠	٣٣.٣
	مرتفع	٤٨	١٦

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم إدخال بيانات الاستمارة إلى الحاسب الآلى وبعد ترميزها تم استخدام برنامج **SPSS**، وتم الاعتماد على اختبارات **T.Test**، ومعامل بيرسون لقياس مستوى ودرجة التعرض ودوافعه ونوعية الآثار المترتبة على التعرض للشبكات الاجتماعية وعلاقتها بشكيل الوعى نحو الأحداث الجارية

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (٢)
نوعية مواقع التواصل المفضلة لدى عينة المستخدمات

نوعية المواقع المفضلة	ك (ن = ٣٠٠)	٪
فيس بوك	٢٦٤	٨٨
تويتر	٨٨	٢٩.٣
يوتيوب	١٩٧	٦٥.٧
ماى سبيس	٣	١
هاى فيف	١٧	٥.٧
فلكر	٢	٠.٧
ليكند	٦	٢
أخرى	٤	١.٣

تشير بيانات الجدول السابق أن نوعية مواقع التواصل الاجتماعى المفضلة لدى عينة المستخدمات تمثلت إلى أقصى حد فى الفيس بوك بنسبة ٨٨٪ واليوتيوب بنسبة ٦٥.٧٪، وتويتر بنسبة ٢٩.٣٪، وتكشف هذه المؤشرات أن تلك المواقع أصبحت تشكل بدرجة أو بأخرى أحد الأنماط الاتصالية لدى عينة المستخدمات من الجمهور المصرى، وهو ما قد يعود إلى طبيعة الزخم الجماهيرى لتلك المواقع وما يشاع عن دورها فى تشكيل بيئة الوعى السياسى للجمهور المصرى، وعن كونها أحد الأسباب الرئيسية فى انطلاق مسيرة ثورة ٢٥ يناير، خاصة وأن بداية الدعوات للتظاهر ضد النظام السابق بدأت من خلال موقع الفيس بوك، ولم تستغرب الباحثة أن يأتى الفيس بوك فى قائمة أولويات المواقع المفضلة لدى العينة وذلك بحكم شعبيته وجماهيريته على شبكة الإنترنت من جهة، ونظراً لكونه أقدم شبكات التواصل الاجتماعى من جهة أخرى خاصة وأنه بدأ فى الظهور على الإنترنت من عام ٢٠٠٤، وتطور من موقع تفاعلى طلابى إلى موقع للتواصل الاجتماعى بين كافة المستخدمين. ويدعم ذلك تراجع الاعتماد على مواقع ماى سبيس، وهاى فايف، وفلكر، وليكند، نظراً لعدم شعبيتها وعدم بساطة استخدامها مقارنة بالمواقع الأخرى التى جاءت فى أولويات التفضيل. وكشفت بيانات التحليل أن الاعتماد على المواقع المفضلة تمثل فى نشر وتبادل الصور والملفات ومشاهدة الفيديوهات الخاصة بالمظاهرات، والاحتجاجات، والقبض على رموز النظام السابق.

وقد اتفقت مؤشرات الدراسة مع أنتهت إليه غالبية نتائج الدراسات السابقة العربية مثل دراسة نرمين خضر ٢٠٠٩[١٩] والأجنبية مثل دراسة بروس ماكينى وآخرون[٢٠] Bruce, C. Mackinney et al., ٢٠١٢ وغيرها والتى أشارت إلى أن الفيس بوك يأتى فى أولويات التفضيل بين مواقع الشبكات الاجتماعية لدى المستخدمين لكونه وسيلة سهلة وسريعة وفورية فى معرفة الأحداث ونشرها والتعليق عليها وإمكانية حذف وإضافة التفاصيل بشأنها.

جدول رقم (٣)
مصادر المعرفة بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات

مصادر المعرفة	ك (ن = ٣٠٠)	٪
زملاء الدراسة	٢٠	٦.٧
الأهل والأقارب	٨٨	٢٩.٣
الأصدقاء	١٩٥	٦٥
الصحف الورقية	٨	٢.٧
الفضائيات	٢٣	٧.٧
محطات الإذاعة	-	-
الإنترنت والصحف الإلكترونية	٧٥	٢٥
أخرى	٦	٢

تكشف بيانات الجدول السابق أن مصادر المعرفة بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات تمثلت على التوالى فى الأصدقاء بنسبة ٦٥٪، فالأهل والأقارب بنسبة ٢٩.٣٪، قالإنترنت والصحف الإلكترونية بنسبة ٢٥٪، وتراجعت الصحف التقليدية والفضائيات كأحد المصادر ، وتشير بيانات الجدول السابق - جزئياً - إلى تغير البيئة الاتصالية للمستخدمات المصريات ويدعم هذا الاستنتاج أن الإنترنت والصحف الإلكترونية عموماً أصبحت تشكل مصادر المعرفة بالأشياء والأحداث الجديدة، حيث جاءت بنسبة ٢٥٪ من جملة المصادر الخاصة بالمعرفة عن شبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات . وتتفق هذه المؤشرات ولو جزئياً مع ما انتهت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أشارت إلى كثافة التعرض للإنترنت والمواقع الإلكترونية على مستوى الأسرة المصرية[٢١].

جدول رقم (٤)
طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لعينة من المستخدمات

طبيعة الاستخدام	ك (ن = ٣٠٠)	٪
التواصل مع زملاء الدراسة	٢٨	٩.٣
التواصل مع زملاء العمل	١٤٩	٤٩.٦
للتواصل مع المنظمات النسائية	٩٥	٣١.٧
للدراسة والبحث العلمى	١٢٨	٤٢.٧
إقامة علاقات عاطفية	١٦	٥.٣
لمتابعة الأحداث والقضايا الجارية	١٦٥	٥٥
أخرى	٨	٢.٧

تكشف بيانات الجدول السابق أن طبيعة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات تمثل على التوالى فى المعرفة بالأحداث والقضايا الجارية بنسبة ٥٥٪، تلاها التواصل مع زملاء العمل بنسبة ٤٩.٦٪، ثم للدراسة والبحث بنسبة ٤٢.٧٪، وللتواصل مع المنظمات النسائية بنسبة ٣١.٧٪. وتكشف تلك البيانات مايلى

١- تكشف المؤشرات أن غالبية أفراد العينة يعتمدن على شبكات التواصل الاجتماعى لمتابعة القضايا والأحداث الجارية، وهو أمر طبيعى ومتوقع بحكم طبيعة الفترة الزمنية للدراسة التى آرتبطبت بمتغيرات سياسية كبيرة حدثت فى البيئة السياسية للمجتمع المصرى، حيث تخلى الرئيس مبارك عن الحكم بعد ٣٠ سنة بعد مظاهرات استمرت ١٨ يوم تطالبه بالرحيل وتحقيق العيش، والحرية، والعدالة الاجتماعية، وهذا الأمر أشبه بزلزال كبير فى المنطقة العربية، حيث أن رحيل النظام فى مصر سيؤثر بدرجة أو بأخرى

على دول أخرى أو أنظمة أخرى، ومن ثم فإن تزايد الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية التى يتم تداولها وتبادلها على مستوى شبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات أمر طبيعى ومنطقى بحكم الظروف السياسية الحالية، وهو ما يتفق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أيضاً والخاصة بتزايد الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية كلما زادت درجة الصراع وعدم الاستقرار وفى حال الأزمات وهو ما ينطبق على كل وسائل الاتصال والتى تعد شبكات التواصل الاجتماعى أحد أدواتها التى أفرزتها الإنترنت.

٢- يغلب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى الاستخدام الوظيفى الذى يرتبط ببيئة العمل بين المستخدمات، الأمر الذى يوضح أهميتها على المستوى الاجتماعى والرسمى سواء فى إقامة علاقات اجتماعية مستمرة تتخطى حدود بيئة العمل الرسمى، ومن ثم يتم خلق بيئة للتواصل الاجتماعى المستمر بين الزملاء وبعضهن سواء للمناقشة فى المشكلات المتعلقة بروتين العمل اليومى داخل المؤسسة التى يعملن فيها، أو حتى على مستوى مشكلات الحياة الاجتماعية عموماً ، ووفقاً لهذا المنحى فإن شبكات التواصل الاجتماعى تلعب دوراً مهماً فى تقوية العلاقات الاجتماعية بين المستخدمات وبعضهن البعض، وهذا الأمر أيضاً دعمته نتائج إحدى الدراسات السابقة التى كشفت أن الإنترنت وتطبيقاتها تلعب دوراً مهماً فى دعم التواصل الاجتماعى وتقوية العلاقات الاجتماعية بين مستخدميها[٢٢].

٣- أشارت البيانات إلى عدم الحرص على متابعة المستخدمات للقضايا النسائية بدرجة رئيسية، ويدعم ذلك ولو جزئياً أن التواصل مع المنظمات النسائية الخاصة بقضايا وشئون المرأة والطفل لم تأت فى أولويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى العينة، وهو ما قد يعود لغلبة الأحداث السياسية وتداخل كافة القضايا الخاصة برحيل النظام السابق على كافة مجريات الأحداث.

٤- جاء لافتاً للنظر فى البيانات التى وفرها الجدول السابق أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى البحث والدراسة بين المستخدمات تصدر أولويات الاستخدام، وهو أيضاً أمر منطقى وطبيعى بحكم تأخر افتتاح المدارس والجامعات هذا العام، حيث تأجلت الدراسة لأكثر من شهر، و عادت من جديد خلال شهر مارس الماضى، وهو ما يمكن أن يكون سبباً فى زيادة النقاش بين المستخدمات حول أمور الدراسة وما يتصل بها.

٥- أجاب نسبة ٣.٥٪ من المستخدمات بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لديهن يتمثل فى إقامة علاقات عاطفية، ويمكن أن تكون النسبة أكبر من ذلك خاصة وأنه قد لا تفصح المستخدمات اللائى يقمن علاقات عاطفية عن ذلك. إلا أن تلك النسبة قررت واقعاً موجوداً وأشارت إليه الدراسات السابقة أيضاً والتى كشفت بأن استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية من أجل التعارف وإقامة صداقات وعلاقات عاطفية تأتى فى الأولويات وتتصدر الاستخدامات الرئيسية لها بين الشباب[٢٣] والجمهور العام[٢٤].

جدول رقم (٥)
مدى الحرص على متابعة الأحداث الجارية
بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات

مدى الحرص	ك (ن = ٣٠٠)	٪
تحرص دائماً على متابعة الأحداث الجارية	١٣٤	٤٤.٧
تحرص أحياناً على متابعة الأحداث الجارية	١٠٦	٣٥.٣
تحرص على متابعة الأحداث الجارية فى الأزمات فقط	٦٠	٢٠
لا تحرص على معرفة الأحداث الجارية على الإطلاق	-	-

تكشف بيانات الجدول السابق أن السمة الرئيسية فى متابعة الأحداث الجارية فى شبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات تمثلت فى الحرص الدائم على متابعتها بنسبة ٤٤.٧٪ وهو ما يعود لطبيعة

البيئة السياسية الحالية بعد ٢٥ يناير ويدعم ذلك أن نسبة ٢٠٪ منهن زادت درجة متابعتهن فى ظل الأزمات والاضطراب فى المجتمع، وهو يدعم بدرجة أو بأخرى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتى تؤكد زيادة الاعتماد على مصادر الاتصال المختلفة لمعرفة ما يحدث فى المجتمع أثناء الأزمات، وفى ظل حالات عدم الاستقرار.

جدول رقم (٦)

نوعية الأحداث الجارية المفضلة بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات

الأحداث الجارية	ك (ن = ٣٠٠)	٪
الأحداث السياسية	٢٧٤	٩١.٣
الأحداث الاجتماعية	١٩٤	**٦٤.٧**
الأحداث الاقتصادية	٨٦	**٢٨.٧**
الأحداث الدينية	**١٨٥**	**٦١.٧**
الأحداث الثقافية	**٨٥**	٢٨.٣
الأحداث الفنية	١١٧	٣٩
الأحداث الرياضية	٩٢	**٣٠.٧**
أخبار المرأة والطفل	١٥٣	**٥١**
الأخبار الطبية	**٦٨**	**٢٢.٧**
الأخبار العلمية	٣٦	١٢
الأخبار التكنولوجية	**٨٤**	**٢٨**
الحوادث والقضايا	١٦١	**٥٣.٦**
أخبار الخدمات	١٠٣	٣٤.٣
أخرى	**٨**	**٢.٧**

تكشف بيانات الجدول السابق أن نوعية الأحداث الجارية التى تفضل المستخدمات متابعتها فى شبكات التواصل الاجتماعى تمثلت على التوالى فى الأحداث الجارية السياسية فى الترتيب الأول بنسبة ٩١.٣٪، تلاها الأحداث الجارية الاجتماعية بنسبة ٦٤.٧٪، ثم الأحداث الجارية الدينية بنسبة **٦١.٧٪**، ثم الحوادث والقضايا بنسبة ٥٣.٦٪، ثم أخبار المرأة والطفل بنسبة ٥١٪، ثم الأحداث الفنية بنسبة ٣٩٪، ثم أخبار الخدمات بنسبة ٣٤.٣٪، ثم الأحداث الرياضية بنسبة **٣٠.٧٪**، ثم الاقتصادية بنسبة **٢٨.٧٪**، ثم الأحداث الثقافية بنسبة ٢٨.٣٪، ثم التكنولوجية بنسبة ٢٨٪، ثم الطبية بنسبة ٢٢.٧٪، فالعلمية بنسبة ١٢٪، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٢.٧٪، وتمثلت فى أخبار الطقس والأرصاد. وبصفة عامة يمكن بلورة الحقائق التالية على المؤشرات السابقة:

١- لم تنفصل عينة المستخدمات عما يجرى فى واقع المجتمع المصرى من أحداث، ومن ثم جاءت الأحداث السياسية فى الترتيب الأول بنسبة كبيرة جداً، وهو ما قد يعود إلى طبيعة التغيرات الكبيرة التى بدأ يشهدها المجتمع المصرى منذ رحيل نظام مبارك، وصعود نجم التيارات الإسلامية، وبداية تأسيس أحزاب على مرجعية دينية مثل حزب الوسط، والحرية والعدالة، والنور، فضلاً عن تنامى صعود الإخوان المسلمين الذين أصبحوا يتصدرون قائمة المشهد السياسى المصرى بعد أن كانوا جماعة محظورة، بالإضافة إلى استمرار المليونيات التى تدعو لمحاكمة مبارك ورموز نظامه واسترداد الأموال المهربة للخارج، فضلاً عن استمرار الإنفلات الأمنى بصورة لم يسبق لها مثيل فى الشارع المصرى، واستمرار المظاهرات والاحتجاجات الفئوية، فكل هذه الأمور وغيرها أدت إلى أن تكون الأحداث السياسية هى التى تأتى فى أولويات التعرض على مستوى شبكات التواصل الاجتماعى.

٢- تراجع الاهتمام بالقضايا الرياضية والفنية خلال فترة الدراسة قد يعود لطبيعة الفترة الزمنية الحالية

التى يشهدها المجتمع المصرى، حيث تجمد النشاط الرياضى - تقريباً - حالياً فى مصر، بالإضافة إلى تراجع النشاط الفنى حالياً أيضاً، وقد يكون بسبب الترقب والانتظار لما ستكون عليه الأمور مستقبلاً.

٣- زادت درجة متابعة الأحداث الدينية حيث تأتى دائماً فى أولويات الاهتمام لدى الجمهور -فى أغلب الدراسات تقريباً -إلا أن زيادة درجتها يمكن أن يعود إلى الجدل الدينى الدائر حالياً حول بعض التفاصيل الخاصة بالحالة - الثورية مجازاً -التى يشهدها المجتمع المصرى، حيث هناك فتاوى متعددة حول العلاقة مع رجال النظام السابق، وجدل كبير حول دور رجال الدين إبان النظام السابق، فضلاً عن تنامى دور الدعوة السلفية وجماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذى هوأشبه بالاضطراب أو عدم وضوح الرؤية أو التداخل الكبير بدرجة أو بأخرى بين الدينى والسياسى فى المجتمع المصرى حالياً.

٤- كشف التحليل أن زيادة الاهتمام بمتابعة الحوادث والقضايا والجرائم يعود إلى كثافة نشر الموضوعات حول فساد الكثير من مسئولى النظام السابق والقبض عليهم ونشر صورهم على المواقع الإلكترونية المختلفة، الأمر الذى لم يعتده المصريون من قبل، حيث أن هؤلاء المقبوض عليهم كانوا قبل أشهر عديدة هم الذين يتحكمون فى مقاليد الأمور فى الدولة، ومن ثم زادت درجة متابعة أخبار الحوادث بصورة ملحوظة فى شبكات التواصل الاجتماعى.

٥- أثرت طبيعة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تشهدها مصر حالياً بعد ثورة ٢٥ يناير على درجة الاهتمام بأخبار المرأة والطفل، حيث لم تأتى إلا فى الترتيب الخامس من أولويات متابعة الأحداث الجارية فى شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات، وهو ما أكدته نتائج الدراسة سابقاً فى إحدى جزيئاتها، كما يتفق مجدداً مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث إن متابعة الأحداث البروتوكولوية والقضايا التقليدية تتراجع أمام الأحداث الطارئة والأزمات وهو ما ينطبق على زيادة متابعة المضامين السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، وهى فى مجموعها ترتبط بأسلوب ونمط الحياة اليومية لعموم الجمهور المصرى. ومن ثم فالطبيعى أن تتراجع بقية القضايا فى وجه تلك القضايا التى ترتبط بالنمط اليومى الذى يشكل الواقع المعاش للجمهور.

٦- من النتائج اللافتة للنظر فى الجدول السابق أنه بالرغم من طبيعة الظروف والأوضاع التى يعيشها المجتمع المصرى حالياً إلا أن أخبار الخدمات -جاءت بنسبة لا يستهان بها -شكلت حوالى ثلث تفضيلات عينة المستخدمات وتمثلت فى أخبار الموضة والماكياج والوصفات والأكلات والإكسسوارات والملابس. وهو ما يكشف الحرص على متابعة الجديد فى عالم الموضة والأناقة والمطبخ والأثاث بالاضافة إلى أنها تشكل اهتمامات رئيسيه تتعلق بنمط وأسلوب الحياة لدى عينة المستخدمات.

جدول رقم (٧)
العلاقة بين نوعية الأحداث الجارية التى تتابعها عينة المستخدمات بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية

نوعية المتغيرات الديموجرافية		قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
السن	أقل من ٢٠ سنة	٠.٢٤٦	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٠.٣١٥	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٠.٥١٢	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٠.٠٣٩	غير دالة
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	٠.٣٤٩	٠.٠١
	متوسط فأعلى	٠.٤٣٥	٠.٠١
	جامعى فأعلى	٠.٦٠٢	٠.٠١
المستوى المهنى والوظيفى	طالبة	٠.٠٣٨	غير دالة
	موظفة	٠.٢٠٦	٠.٠١
	سيدة أعمال	٠.٢١٩	٠.٠١
	ربة منزل	٠.٣٠٨	٠.٠١
	لا تعمل	٠.٠٢٦	غير دالة
المستوى الاقتصادى	متوسط	٠.١٣٦	٠.٠١
	أعلى من المتوسط	٠.٣٠٥	٠.٠١
	مرتفع	٠.٢٣٧	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين نوعية الأحداث الجارية التى تتابعها عينة المستخدمات فى شبكات التواصل الاجتماعى تمثلت كما يلى:

١- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى دال إحصائياً بين السن وبين نوعية الأحداث الجارية التى يتم متابعتها لدى عينة المستخدمات على مستوى الفئات العمرية، عدا فئة ٥٠ سنة فأكثر، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٠٣٩ وهى قيمة غير دالة -بما يوضح أنه كلما قلت المرحلة العمرية كلما زادت درجة الارتباطات حول نوعية متابعة الأحداث الجارية.

٢- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى التعليمى ونوعية متابعة الأحداث الجارية لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٣٤٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أقل من المتوسط، و٠.٤٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المؤهل المتوسط فالأعلى، و٠.٦٠٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة جامعى فأعلى.

٣- كشف التحليل الإحصائى أنه يوجد ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى المهنى والوظيفى وبين نوعية متابعة الأحداث الجارية لعينة المستخدمات على مستوى فئة موظفة، وسيدة أعمال وربة منزل فى حين لم يتضح وجود ارتباط لفئة طالبة، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٠٣٨، وفئة لا تعمل حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.٠٢٦.

٤- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى الاقتصادى وبين نوعية متابعة الأحداث الجارية لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.١٣٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى الاقتصادى المتوسط، و٠.٣٠٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى الأعلى من المتوسط، و٠.٢٣٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى المرتفع.

وفى ضوء ما سبق تدعم نتائج التحليل الإحصائى صحة الفرض الأول للبحث **والقائل بأنه** : توجد علاقة ارتباطية بين نوعية متابعة الأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات

الديموجرافية لعينة المستخدمات.

جدول رقم (٨)
مصادر المعرفة بالأحداث الجارية لدى عينة المستخدمات

مصادر المعرفة	ك (ن = ٣٠٠)	٪
قنوات التليفزيون المصرى	٢٥	٨.٣
محطات الراديو المصرى	٩	٣
الفضائيات المصرية	١٥٧	٥٢.٣
الفضائيات العربية	٢١١	٧٠.٣
الفضائيات الأجنبية	٢	٠.٧
الإذاعات الأجنبية	٨	٢.٧
الصحف القومية الورقية	١٤	٤.٧
الصحف الحزبية الورقية	١٥	٥
الصحف الخاصة الورقية	٦٨	٢٢.٧
مواقع الصحف القومية	١٨	٦
مواقع الصحف الحزبية	٢٢	٧.٣
مواقع الصحف الخاصة	١٠٨	٣٦
الصحف العربية	-	-
الصحف الأجنبية	-	-
الندوات والمؤتمرات	٥	١.٧
البيانات والأرقام والإحصائيات	-	-
الدوريات المتخصصة	٣	١
الأهل والأقارب والأصدقاء	٨٨	٢٩.٣
زملاء العمل أو الدراسة	٧٦	٢٥.٣
مواقع الإنترنت عموماً	١٤٤	٤٨
شبكات التواصل الاجتماعى	١٦٥	٥١.٧
أخرى	٦	٢

تكشف بيانات الجدول السابق أن مصادر المعرفة بالأحداث الجارية لعينة المستخدمات لشبكات التواصل الاجتماعى تمثلت على التوالى فى الفضائيات العربية بنسبة ٧٠٪ فى الترتيب الأول تلاها الفضائيات المصرية بنسبة ٥٢.٣٪، ثم شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة ٥١.٧٪، ثم المواقع الإلكترونية على الإنترنت عموماً بنسبة ٤٨٪، ثم مواقع الصحف الخاصة الإلكترونية بنسبة ٣٦٪، ثم الأهل والأقارب والأصدقاء بنسبة ٢٩.٣٪، ثم زملاء العمل والدراسة بنسبة ٢٥.٣٪، ثم الصحف الخاصة الورقية بنسبة ٢٢.٧٪، وفى المقابل تراجعت الصحف القومية الورقية بنسبة ٥٪، ومواقعها الإلكترونية بنسبة ٦٪، وقنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٨.٣٪، ومحطات الراديو المصرى بنسبة ٣٪. وتكشف تلك البيانات مجموعة الحقائق المهمة التالية :

١- تراجعت إلى أقصى حد كافة وسائل الإعلام المصرية الرسمية كمصدر فى المعرفة بالأحداث الجارية، وهو أمر طبيعى أكدته نتائج الدراسات السابقة فى هذا الإطار[٢٥]، ولكن قد يعود هذا التراجع والتدنى فى درجة الاعتماد عليها بحكم طبيعة الظروف التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ والذى شهد بداية ثورة يناير وإنحياز الإعلام المصرى الرسمى بكل أدواته ووسائله نحو النظام السياسى الحاكم، وتجاهله للأحداث وتبنيه موقفاً معارضاً -وعدائياً فى أحيان كثيرة -ضد المتظاهرين مما أفقد غالبية وسائل الإعلام الرسمية مصداقيتها لدى الجمهور المصرى عموماً وعينة البحث الحالية خصوصاً. ويأتى

ذلك عكس فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى ترى أن الجمهور يتابع وسائل الإعلام المحلية أثناء الأزمات للحصول على المعلومات التى تمكنه من التكيف مع طبيعة الأوضاع السائدة.

٢- فى مقابل تراجع وسائل الإعلام الرسمية المصرية تصدرت الفضائيات العربية قائمة المصادر الرئيسية فى المعرفة بالأحداث الجارية ولعل قناة الجزيرة بدرجة رئيسية والعربية بدرجة أقل قامتا بنقل كافة تفاصيل المشهد المصرى على مدار الساعة مما أكسبهما شعبية وجماهيرية كبيرة من الجمهور المصرى وزادت درجة الاعتماد على تلك الفضائيات بصورة غير مسبوقة. وبالرغم من أن نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى زيادة الاعتماد على الفضائيات العربية -خاصة الجزيرة -لبعدها عن السيطرة الحكومية الرسمية، فضلاً عن عرضها كافة وجهات النظر، وسرعة نقلها لكافة الأحداث والوقائع[٢٦] إلا أن معطيات الدراسة الحالية أشارت إلى أن الفضائيات العربية جاءت المصدر الرئيسى فى معرفة الأحداث الجارية لدى عينة المستخدمات.

٣- جاءت الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى فى قائمة أولويات المصادر الرئيسية للمعرفة بالأحداث الجارية، حيث اتضح زيادة الاعتماد عليها وهو ما يعود لما اكتسبته من شعبية وجماهيرية منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها حيث أن غالبية برامج الفضائيات العربية والمصرية الخاصة، بالإضافة للصحف الخاصة ووسائل الإعلام الأخرى حرصت دوماً على التأكيد على أن شرارة المظاهرات أنطلقت من موقع الفيس بوك واليوتيوب وبعدها أنطلقت الجماهير واستجابت للنزول للميادين والشوارع لتحقيق الحرية والعيش والعدالة الاجتماعية .

٤- لعبت الفضائيات والصحف الخاصة المصرية ومواقعها الإلكترونية دوراً أيضاً مهماً فى إمداد عينة المستخدمات بمعلومات الأحداث الجارية، حيث حرصت تلك الفضائيات والصحف على الإنحياز للتوجهات الشعبية والجماهيرية، ولم تتبنى وجهة النظر الرسمية والحكومية نحو مجريات الأحداث مما جعلها تتصدر أولويات المصادر المعرفية لدى العينة.

٥- جاءت مصادر الاتصال الشخصى والجمعى كأحد المصادر المهمة فى أولويات المعرفة بالأحداث الجارية لدى عينة المستخدمات، حيث يدعم ذلك فرضيتين الأولى : هى كثرة التفاعل والتواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة المصرية أثناء الأزمات والثانية : التكامل بين هذه المصادر والوسائل الجماهيرية الأخرى. وهو ما يشير إلى تحقق فرضيات الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث أنه تتكامل مجموعة المصادر لتحقيق أكبر قدرة على التكيف ومراقبة البيئة ومعرفة ما يدور فيها بين أفراد المجتمع، ومن ثم تحقيق الاستقرار والانسجام بين أفراده .

جدول رقم (٩)

أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية

أسباب التفضيل	ك (ن = ٣٠٠)	٪
للحصول على معلومات فورية لحظة وقوعها	١٤٣	٤٧.٧
للحصول على خلفيات وتفاصيل الأحداث	٩٥	٣١.٧
بعيدة عن السيطرة الحكومية	٦٩	٢٣
وسيلة تكنولوجية حديثة	٧٣	٢٤.٣
أتحاور مع أصدقائى حول الأحداث	١٠٦	٣٥.٣
لتبادل الصور ولقطات الفيديو عن الأحداث	٧٨	٢٦
إمكانية إضافة الردود والإعجابات	٩١	٣٠.٣
تمكن من المشاركة لروابط أخرى	٤٢	١٤
تمكن من استخدام الرسوم الجرافيكية والتعبيرية	٣٣	١١
إمكانية إضافة الرأى الشخصى عن الأحداث	٨٧	٢٩

تكشف بيانات الجدول السابق أن أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بمعلومات الأحداث الجارية تمثلت فى الحصول عليها بسرعة بنسبة ٤٧.٧٪، تلاها لأنها تمكن من التفاعل الاجتماعى والتحاور بنسبة ٣٥.٣٪، ثم للحصول على التفاصيل بنسبة ٣١.٧٪، ثم لإمكانية إضافة الردود والإعجابات بنسبة ٣٠.٣٪، ولتبادل الصور والفيديو بنسبة ٢٦٪، ولإضافة التعليق الشخصى عن الموضوع بنسبة ٢٩٪، ولأنها وسيلة حديثة بنسبة ٣٤.٣٪، ثم لبعدها عن السيطرة الحكومية بنسبة ٢٣٪، بالإضافة إلى أنها تمكن من المشاركة لروابط إلكترونية أخرى بنسبة ١٤٪، وإمكانية استخدام الرسوم الجرافيكية والتعبيرية بنسبة ١١٪. وتشير البيانات السابقة إلى الحقائق التالية :

١- اتفقت أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى مع فرضيات نظرية ثراء الوسيلة التى تؤكد على دور الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تقديم وفرة معلوماتية ينتج عنها تعدد المضامين المتاحة من خلال سرعتها فى نقل الأحداث وإمكانية خلق فرص تفاعلية حول المضامين المثارة بين المستخدمين عن طريق الحوار والدردشة وإضافة التعليقات والردود وإتاحة روابط إلكترونية متعددة، وهو ما دعمته النتائج الحالية، حيث أشارت النتائج إلى أن أسباب التفضيل لشبكات التواصل الاجتماعى مجتمعة تمثلت فى ثراء تلك الشبكات كوسيلة اتصالية توفر رد الفعل الفورى والمباشر بين المستخدمين وبعضهم البعض نحو كافة الأحداث المثارة فى صفحات تلك الشبكات.

٢- ارتبطت النتائج الخاصة بأسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى بالطبيعة النوعية وميزات تلك الشبكات وما أصبحت تحظ به حالياً من كونها وسيلة تكنولوجية سريعة بعيدة عن السيطرة الحكومية تمكن من التفاعل والتواصل بحرية من خلال تبادل المعلومات والصور ولقطات الفيديو، وإضافة الرد عن تلك المعلومات مباشرة و بحرية ودون قيود.

٣- ارتبط تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى لدى المستخدمات أيضاً بحكم أنها وسيلة للتفاعل والتواصل الاجتماعى حول الأحداث، وهو ما يشير إلى دور تلك الشبكات فى دعم الحوار المجتمعى والجمعى والجماهيرى حول القضايا المجتمعية الجماهيرية. الأمر الذى يشير إلى أنه يمكن توظيف تلك الشبكات فى أى حوار مجتمعى حول القضايا المصيرية وقضايا الرأى العام، وخصوصاً فى الفترة الحالية التى تشهد حراكاً سياسياً ومجتمعياً غير مسبوق فى تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية المصرية.

٤- اتفقت المؤشرات الحالية مع ما أنتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى أن الاعتماد على موقع الفيس بوك يعود إلى تميزه عن بقية وسائل الاتصال الأخرى بأنه وسيلة لتبادل المعلومات والملفات والصور والفيديو والرسوم وإضافية التعليق وحذفه وتغييره بصورة تفاعلية مباشرة مما يزيد من درجة المشاركة السياسية فى النهاية[٢٧].

جدول رقم (١٠)
العلاقة بين أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات

المتغيرات الديموجرافية		قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
السن	أقل من ٢٠ سنة	٠.٢٣٢	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٠.٣١٥	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٠.٠٣٧	غير دالة
	٥٠ سنة فأكثر	٠.٠٤٦	غير دالة
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	٠.٢٤٩	٠.٠١
	متوسط فأعلى	٠.١٤١	٠.٠١
	جامعى فأعلى	٠.٠٨٤	غير دالة
المستوى المهنى والوظيفى	طالبة	٠.٢٤٥	٠.٠١
	موظفة	٠.١٨٦	٠.٠١
	سيدة أعمال	٠.٢٠٤	٠.٠١
	ربة منزل	٠.١٣٣	٠.٠١
	لا تعمل	٠.١٥٩	٠.٠١
المستوى الاقتصادى	متوسط	٠.٢٨٢	٠.٠١
	أعلى من المتوسط	٠.٣٤٦	٠.٠١
	مرتفع	٠.٠٦٢	غير دالة

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات تمثلت على التوالى فيما يلى:

١- كشف التحليل الإحصائى أنه كلما ارتفع السن كلما قلت درجة الارتباط بين تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية لعينة المستخدمات، حيث اتضح أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.٢٣٢ لفئة أقل من ٢٠ سنة بمستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت ٠.٣١٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة، فى حين بلغت ٠.٠٣٧ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة، و٠.٠٤٦ لفئة ٥٠ سنة فأكثر وهى غير دالة. وهذا الأمر دعمته أيضاً نتائج الدراسات السابقة التى كشفت أنه كلما انخفضت المرحلة العمرية زادت درجة التفضيل لمواقع الشبكات الاجتماعية بين المستخدمين للحصول على المعلومات والمعرفة بالقضايا، والتفاعل والتواصل الاجتماعى والإنسانى[٢٨].

٢- كشف التحليل أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى كلما قلت درجة الارتباط بين تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية لعينة المستخدمات، ويدعم ذلك أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.٢٤٩ بمستوى دلالة ٠.٠١، لفئة المؤهل الأقل من المتوسط، و٠.١٤١ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المؤهل المتوسط فالأعلى، فى حين بلغت ٠.٠٨٤ لفئة الجامعى فالأعلى وهى قيمة غير دالة. ويمكن تفسير هذه المؤشرات بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمى كلما تعددت وتنوعت البدائل الإعلامية فى الحصول على المعارف والمعلومات الخاصة بالشذون العامة والأحداث الجارية.

٣- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى بين نوعية المستوى المهنى وبين أسباب التفضيل لشبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٢٤٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة طالبة، و٠.١٨٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة موظفة، و٠.٢٠٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة سيدة أعمال، و٠.١٣٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ربة منزل، و٠.١٥٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ و لفئة بدون عمل. وهو ما يشير إلى أن التعرض للشبكات الاجتماعية لا يرتبط بنوعيات المهن المختلفة لدى عينة المستخدمات المصريات.

٤- أشار التحليل الإحصائى إلى أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى كلما قلت درجة تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى المعرفة بالأحداث الجارية لدى عينة المستخدمات ويدعم ذلك أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠.٦٢ لفئة المستوى الاقتصادى المرتفع وهى قيمة غير دالة، مقارنة بفئة المستوى الاقتصادى الأعلى من المتوسط، حيث بلغت ٠.٣٤٩ بمستوى دلالة ٠.٠١، و٠.٢٨٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى المتوسط مما يكشف أنها تعد من بين الوسائل التى يمكن الاعتماد عليها لفئة المستوى المرتفع لكنها ليست الوسيلة الأكثر تفضيلاً لديهن.

٥- تكشف مجموعة البيانات الإحصائية الخاصة بالجدول السابق عدم **صحة الفرض الثانى** للدراسة والقائل: بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى فى معرفة الأحداث الجارية وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات.

جدول رقم (١١)

دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات

دوافع التعرض للأحداث الجارية	ك (ن = ٣٠٠)	٪
لمعرفة ما يحدث فى مصر عموماً	٢٥٣	٨٤.٣
لمعرفة أحداث العالم	١١٦	٣٨.٧
للحصول على معلومات جديدة	١٤٤	٤٨
لمعرفة آراء الآخرين عن قضايا المجتمع	١١١	٣٧
للتواصل مع الآخرين	١٢٥	٤١.٧
لمعرفة ملفات الأصدقاء والزملاء	١١٨	٣٩.٣
لسهولة البحث عن المعلومات	١٠٢	٣٤
للحصول على معلومات مفيده	٨٢	٢٧.٣
لفهم الناس الآخرين	٤٥	١٥
لسهولة البحث عن المعلومات	٧٧	٢٥.٧
تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الآخرين	٨٨	٢٩.٣
للتعود على متابعتها	٧٢	٢٤
لشغل الفراغ	٥٥	١٨.٣
للتسلية والترفيه	١٠٨	٣٦
للهروب من المشاكل	٩٨	٣٢.٧
لتنمية العلاقات العاطفية	٤٢	١٤
أخرى	١١	٣.٧

تكشف بيانات الجدول السابق أن دوافع التعرض للأحداث الجارية فى شبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات تمثلت فيما يلى:

١- جاء دافع مراقبة البيئة ومعرفة حقيقة ما يحدث فى المجتمع المصرى فى الترتيب الأول بنسبة ٨٤.٣٪ وما يحدث فى العالم بنسبة ٣٨.٧٪. وتتفق هذه المؤشرات مع أغلب نتائج الدراسات السابقة الخاصة بدوافع التعرض لوسائل الإعلام والتى توصلت أغلبها -تقريباً -إلى أن مراقبة البيئة المحيطة عموماً سواء أكانت المحلية، أو الإقليمية، أو العالمية يأتى فى قائمة دوافع التعرض لوسائل الإعلام، سواء على مستوى الدراسات العربية[٢٩].أو الأجنبية[٣٠]. وهو أمر طبيعى ومنطقى بحكم حاجة الفرد إلى التكيف مع بيئته المحيطة ومن ثم فهو دائماً فى حاجة إلى معرفة التفاصيل التى تساعده فى فهم ما يحدث من حوله، ومن ثم تقوم وسائل الإعلام بتحقيق هذا الهدف الرئيسى الذى يعد أحد أهم وظائفها الرئيسية تجاه جمهورها.

٢- جاءت الدوافع التواصلية والتى ترتبط بطبيعة الوسيلة ذاتها من حيث أنها وسيلة للتفاعل والتواصل الاجتماعى من خلال ما توفره من خدمات فى قائمة الدوافع الرئيسية للتعرض للشبكات إذ جاءت دوافع التواصل مع الآخرين بنسبة ٤١.٧٪، ولمعرفة آراء الآخرين عن قضايا المجتمع بنسبة ٣٧٪، ومعرفة

ملفات الأصدقاء والزملاء بنسبة ٣٩.٣٪، وتبادل الصور وملفات الفيديو بنسبة ٢٩.٣٪، ولفهم الآخرين بنسبة ١٥٪، وسهولة البحث عن المعلومات بنسبة ٣٤٪، وتنمية العلاقات العاطفية بنسبة ١٤٪. وتتفق هذه الدوافع مع ما توفره نظرية ثراء الوسيلة من أن طبيعة وسائل الإعلام الجديد وما تمتلكه من خدمات لا تتوافر فى الوسائل التقليدية يجعل منها وسيلة تواصلية وتفاعلية بعكس وسائل الاتصال التقليدى التى تعمل بصورة خطية أو أقرب إلى الدائرية فى رجع الصدى، بعكس الشبكات الاجتماعية التى تتميز بالمرونة واللاتزامنية، والتشاركية والتفاعلية مما يجعل محددات استخدامها لدى جمهور المستخدمين يرتبط بالدرجة الأولى بسماتها وخصائصها ، ومن ثم ينعكس استخدامها أو توظيفها فى ضوء تلك السمات[٣١].

٣- تعد الدوافع المعرفية المرتبطة بالحصول على المعلومات وخلفياتها أحد دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لدى العينة، حيث تمثلت فى الحصول على معلومات جديدة بنسبة ٤٨٪، والمفيدة بصفة شخصية بنسبة ٢٧.٣٪، وهو ما يكشف حقيقة حرص العينة على معرفة الأحداث وخلفياتها بصورة رئيسية حيث إن الدوافع المعرفية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع النفعية الخاصة بمراقبة البيئة وهما مجتمعين معاً يشكلان الدوافع الرئيسية فى التعرض للشبكات الاجتماعية.

٤- أتفقت بيانات الدراسة الحالية مع ما أنتهت إليه أغلب الدراسات السابقة التى أشارت بأنه توجد مجموعة من الدوافع الطقوسية أو التعودية التى تلعب دوراً مهماً فى توجيه الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام المختلفة[٣٢]. ومن ثم لم تستغرب الباحثة أن تجد أن نسبة ٢٤٪ من إجمالى الإجابات تستخدم الشبكات الاجتماعية بحكم التعود، أو أن يكون هناك نسبة ٣٦٪ للتسلية والترفيه، ونسبة ١٨٪ لشغل الفراغ، ونسبة ٣٢.٧٪ للهروب من المشاكل. وهو أمر طبيعى خاصة أن من وظائف الإعلام تقديم التسلية والترفيه للجمهور، أو أن يلجأ الجمهور لها لشغل فراغه ونسيان همومه وآلامه، وهو يتسق أيضاً مع الواقع المجتمعى فى ظل زيادة نسبة البطالة من جهة، وعدم قدرة قطاعات كبيرة من الشعب المصرى فى إدارة واستثمار الوقت -باستثناءات -مما يدفع عينة المستخدمات، وغيرهن فى شغل الفراغ من خلال أى بدائل متاحة بغض النظر عن جدواها فى الأخير.

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين دوافع التعرض للأحداث الجارية

بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات

المتغيرات الديموجرافية		قيمة أختبار (T)	مستوى الدلالة
السن	أقل من ٢٠ سنة	٢.١٤	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٧.١٣	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٥.٢٨	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٣٣.٧	٠.٠٢
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	١١.٤٩	٠.٠١
	متوسط فأعلى	٨.٧٢	٠.٠٥
	جامعى فأعلى	٩٤.٦	٠.٠٢
المستوى المهنى والوظيفى	طالبة	٠.٦٤٤	غير دالة
	موظفة	٣.١٧	٠.٠١
	سيدة أعمال	٨.٩٢	٠.٠١
	ربة منزل	١٥.٠٧	٠.٠١
	لا تعمل	٠.٥٩٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى	متوسط	٧.١٣	٠.٠١
	أعلى من المتوسط	٢.٤٥	٠.٠١
	مرتفع	٨.٣٦	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات تمثلت كما يلى :

١- اتضح من التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين السن وبين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة أختبار (T) ٠٢.١٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أقل من ٢٠ سنة، و٧.١٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة، و٥.٢٨ بمستوى ٠.٠١ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة، و٧.٣٣ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة ٥٠ سنة فأكثر. وتتسق هذه المؤشرات مع نتائج الدراسات السابقة التى أنتهت إلى أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام يرتبط بالدرجة الأولى فى دوافع معرفة ما يحدث بهدف مراقبة البيئة والتكيف معها بغض النظر عن طبيعة المرحلة العمرية للجمهور المتلقى[٣٣].

٢- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى التعليمى ودوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة (T) ١١.٤٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المؤهل الأقل من المتوسط، و٨.٧٢ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة المؤهل المتوسط فالأعلى، و٦.٩٤ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة المؤهل الجامعى فالأعلى.

٣- لم تتضح فروق إحصائية بين نوعية المستوى المهنى وبين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات، حيث كانت جميع العلاقات دالة ما عدا فئتى بدون عمل، حيث بلغت قيمة (T) ٠.٥٩٤ وفئة طالبة حيث بلغت قيمة (T) ٠.٦٤٤.

٤- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى الاقتصادى وبين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة (T) ٧.١٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى المتوسط، وبلغت ٢.٤٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى الأعلى من المتوسط، وبلغت ٨.٣٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة المستوى المرتفع.

٥- تؤكد البيانات الإحصائية السابقة **صحة الفرض الثالث** للدراسة والقائل بأنه: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات. وبصفة عامة تتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة عموماً سواء الخاصة بوسائل الإعلام والتى أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية ودوافع التعرض لوسائل الإعلام[٣٤]. أو حتى على مستوى الدراسات الخاصة بالشبكات الاجتماعية التى أشارت إلى ارتباط إيجابى بين المتغيرات الديموجرافية والتعرض للشبكات الاجتماعية لدى الجمهور المصرى[٣٥].

جدول رقم (١٣)

درجة الثقة فى المعلومات المثارة

بشبكات التواصل الاجتماعى عن الأحداث الجارية لعينة المستخدمات

درجة الثقة (*)	ك (ن = ٣٠٠)	٪
منخفضة (٠-٤)	٤٥	١٥
متوسطة (٥-٧)	٢٢٣	٧٤.٣
مرتفعة (٨-١٠)	٣٢	١٠.٧

تكشف بيانات الجدول السابق أن درجة الثقة فى المعلومات المثارة عن الأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات تمثلت فى الثقة المتوسطة فى الترتيب الأول، ثم الثقة المنخفضة فى الترتيب الثانى، والثقة المرتفعة فى الترتيب الأخير. وتكشف تلك البيانات حقيقتين الأولى هى ما تثار عن معلومات الشبكات الاجتماعية التى يغلب عليها الانطباعات الشخصية بدرجة رئيسية، ومن ثم يغلب عليها التشويه أو عدم الحقيقة، ومن ثم تكون وسيلة لنشر الشائعات أو الأخبار الكاذبة،

والثانية **:**هى طبيعة الشك والريبة فى نوعيات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعى خاصة إذا كانوا من خارج دائرة المعارف والأهل والأصدقاء والأقارب وزملاء العمل والدراسة، ومن ثم ينظر إليهم على أنهم غرباء ويتم التعامل معهم بدرجة من الريبة والشك لفترة طويلة ومن ثم يتم التحفظ بدرجة أو بأخرى فى التواصل والحوار معهم خاصة أن الكثير من هؤلاء يتخدون أسماءً وصوراً مستعارة لا تمكن المستخدمين من كشف هوياتهم الحقيقية. وهو ما يمكن أن يقلل من درجة الثقة بين المستخدمين وبعضهم، وقد ينعكس ذلك على طبيعة المحتوى والتعليقات والمشاركات التى يتم تداولها أيضا فى نهاية المطاف.

(*) تم قياس درجة الثقة من خلال الطلب من المبحوثات إعطاء درجة من (١٠) لكل فئة من الفئات بحيث كانت الثقة المرتفعة (٨-١٠)، والمتوسطة (٥-٧) والمنخفضة (صفر- ٤).

جدول رقم (١٤)

نوعية التأثيرات المترتبة

على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات

التأثيرات		ك (ن = ٣٠٠)	٪
معرفية	إزالة الغموض عن البيئة المحيطة	٢٤٦	٨٢
	تشكيل الاتجاهات والآراء	٢٣٥	٧٨.٣
	ترتيب أولويات القضايا فى المجتمع	١٨٧	٦٢.٣
	تدعيم المعتقدات والقيم السائدة	١٠٨	٣٦.٠
	معرفة حقيقة الأمور نحو القضايا المثارة	١٣٤	٤٤.٧
وجدانية	زيادة الشعور بالعزلة والوحدة	٨٨	٢٩.٣
	عدم الاهتمام واللامبالاة	٣٧	١٢.٣
	زيادة الشعور بالخوف والقلق	١٣	٤.٣
	الخوف من النصب الإلكترونى	٨٦	٢٨.٦
	تضعف القيم الدينية والوازع الدينى عموماً	٩٢	٣٠.٧
	تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية	١٤٤	٤٨.٠
سلوكية	إدمان الإنترنت	٢٣٦	٧٨.٧
	زيادة النشاط والمشاركة	١٠٤	٣٤.٧
	زيادة الخمول وعدم المشاركة	-	-
	زيادة انتشار الشائعات	٩٦	٣٢
	إنتهاك الخصوصية	١٠٢	٣٤
	نشر مواد منافية للآداب العامة	٨٨	٢٩.٣

تكشف بيانات الجدول السابق أن التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات تمثلت على التوالى كما يلى**:**

١- جاءت التأثيرات المعرفية فى الترتيب الأول من إجمالى التأثيرات وتمثلت على التوالى فى إزالة الغموض عن البيئة المحيطة بنسبة ٨٢٪، وتشكيل اتجاهات وآراء الجمهور نحوها بنسبة ٧٨.٣٪، وترتيب أولويات القضايا فى المجتمع بنسبة ٦٢.٣٪، ومعرفة حقيقة الأمور نحو القضايا المثارة بنسبة ٤٤.٧٪.

٢- جاءت التأثيرات السلوكية فى الترتيب الثانى من إجمالى التأثيرات وتمثلت على التوالى فى إدمان الإنترنت بنسبة ٧٨.٧ %، زيادة النشاط والمشاركة بنسبة ٣٤.٧٪، ثم زيادة فرص إنتهاك خصوصية الأفراد بنسبة ٣٤٪، وانتشار الشائعات بنسبة ٣٤٪، ونشر المواد المنافية للآداب بنسبة ٢٩.٣٪.

٣- تمثلت التأثيرات الوجدانية التى جاءت فى الترتيب الثالث من إجمالى التأثيرات فى تأثيرها على العلاقات الأسرية بنسبة ٤٨٪، ثم ضعف القيم الدينية بنسبة ٣٠.٧٪، ثم الشعور بالوحدة بنسبة ٢٩.٣٪، ثم النصب الإلكترونى بنسبة ٢٨.٦٪، وأخيراً الخوف والقلق بنسبة ٤.٣٪.

٤- تشير البيانات السابقة إلى ارتباط التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى بطبيعة فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى تؤكد على أن ناتج الاعتماد على

الوسيلة ينجم عنه فى النهاية زيادة التأثيرات والإدراكات المعرفية بالدرجة الأولى لفهم البيئة المحيطة والتكيف معها. وعلى عكس فرضيات النظرية جاءت التأثيرات السلوكية التى تكشف اتخاذ القرار أو السلوك سواء المرغوب أو غير المرغوب مباشرة بعد التأثيرات المعرفية، وهو ما قد يرتبط بطبيعة الدراسة، وطبيعة الوسيلة التى يتم دراستها أيضاً.

٥- تمثلت الآثار غير المرغوبة فى التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى فى زيادة انتشار الشائعات وإنتهاك الخصوصية، ونشر مواد منافية للآداب العامة وإدمان الإنترنت، وترتبط تلك المؤشرات بما يثار فى الواقع الفعلى بين مستخدمى تلك الشبكات عن محاذير استخدام شبكات التواصل الاجتماعى.

٦- اتفقت المؤشرات السابقة مع نتائج بعض الدراسات التى كشفت أن التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية على التوالى تعد محصلة التعرض لوسائل الإعلام أثناء الأحداث الطارئة[٣٦] أو أثناء الصراعات[٣٧] أو فى الأزمات[٣٨].

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات

المتغيرات الديموجرافية		التأثيرات					
		معرفية		وجدانية		سلوكية	
		قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
السن	أقل من ٢٠ سنة	٠.١٥٦	غير دالة	٢.١٣	٠.٠٢	١١.٧٥	٠.٠٢
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٢.٦٥	٠.٠١	٦.٣٤	٠.٠١	٨.٢٣	٠.٠٥
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٩.٤٧	٠.٠٥	٩.١١	٠.٠١	١٩.٦٥	٠.٠٥
	٥٠ سنة فأكثر	١١.٤٣	٠.٠١	٥٥.٧	٠.٠٥	٢٤.٣٢	٠.٠٥
	الإجمالى	١٧.٦٥	٠.٠١	١٢.٠٩	٠.٠١	٩.٣٥	٠.٠١
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	٠.٧٨٤	غير دالة	٣.١٨	٠.٠١	٠.١٣٤	غير دالة
	متوسط فأعلى	١٧.٢٥	٠.٠١	٦.١٥	٠.٠١	١٨.٧٧	٠.٠١
	جامعى فأعلى	٢.٠٩	٠.٠١	٨.٩٢	٠.٠٥	١٣.٥٨	٠.٠١
	الإجمالى	٣٤.٧	٠.٠١	٩.٣٥	٠.٠١	٤.٩٧	٠.٠٥
المستوى المهنى	طالبة	٢.١٣	٠.٠١	٦.١٣	غير دالة	٣.٣٥	٠.٠١
	موظفة	٦.٢٥	٠.٠٥	٣.٨٩	٠.٠١	١١.١٦	٠.٠١
	سيدة أعمال	١١.١٣	٠.٠١	٧.٦٤	٠.٠١	٧.٥٣	٠.٠٢
	ربة منزل	٩.١٧	٠.٠١	٥.٨٢	٠.٠٥	١٠.٧٨	٠.٠٥
	لا تعمل	٧٥.١	٠.٠١	٦٧.١١	٠.٠٥	٩.٤٢	٠.٠٢
	الإجمالى	١٤.٨٧	٠.٠١	١٧.١٠	٠.٠٥	٧٤.٦	٠.٠١
المستوى الاقتصادى	متوسط	٠.١٦٣	غير دالة	٢١.١٩	٠.٠٥	٠.٦٤٥	غير دالة
	أعلى من المتوسط	١٦.٩٨	٠.٠٥	١٦.٣٤	٠.٠١	٩.١٧	٠.٠١
	مرتفع	٢٣.٥٥	٠.٠٢	١٩.٨	٠.٠٢	١٢.٠٥	٠.٠١
	الإجمالى	٦٧.١٥	٠.٠١	١٤.٠١	٠.٠٥	٨٣.١٦	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات تمثلت كما يلى:

١- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين السن وبين نوعية التأثيرات المترتبة لدى عينة المستخدمات إذ بلغت قيمة معامل (T) ١٧.٦٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات المعرفية، و١٢.٠٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات الوجدانية، و٩.٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات السلوكية.

٢- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى التعليمى وبين نوعية التأثيرات المترتبة للتعرض للأحداث الجارية بالشبكات الاجتماعية لعينة المستخدمات حيث بلغت قيمة (T) ٧.٣٤

بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات المعرفية، و٩.٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات الوجدانية، و٤.٩٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للتأثيرات السلوكية.

٣- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين نوعية المستوى المهنى وبين نوعية التأثيرات المترتبة للتعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات حيث بلغت قيمة (T) ١٤.٨٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات الوجدانية، و١٠.١٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للتأثيرات الوجدانية، و٦.٧٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات السلوكية.

٤- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين المستوى الاقتصادى وبين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات، حيث بلغت قيمة (T) ١٥.٦٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات المعرفية، و١٤.٠١ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للتأثيرات الوجدانية، و١٦.٨٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات السلوكية.

٥- تشير بيانات التحليل الإحصائى إلى **صحة الفرض الرابع** للدراسة والقائل بأنه **:**توجد علاقة ارتباطية بين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى وبين نوعية المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات.

وتؤكد هذه البيانات ما انتهت إليه دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام التى أشارت إلى ارتباط قوى بين الاعتماد على وسائل الإعلام ونوعية التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية وفقاً لنوعية المتغيرات الديموجرافية للجمهور المصرى[٣٩].

جدول رقم (١٦)
درجة الوعى بالأحداث الجارية
بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات

درجة الوعى(*)	ك (ن = ٣٠٠)	٪
منخفضة	٥٣	١٧.٧
متوسطة	١٨٧	٦٢.٣
مرتفعة	٦٠	٢٠

تكشف بيانات الجدول السابق ان الوعى بالأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لدى عينة المستخدمات تمثل على التوالى فى الوعى المتوسط بنسبة ٦٢.٣ % ثم المرتفع بنسبة ٢٠ % ، وأخيرا المنخفض بنسبة ١٧.٧ % ، وتكشف هذه البيانات أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً رئيسيا مهما من بين المصادر الاتصالية فى التوعية بالأحداث الجارية ، وهو امر طبيعي بأن تشكل شبكات التواصل الاجتماعى موقعا متوسطا لدى عينة المستخدمات فى الوعى بالأحداث الجارية خاصة مع تعددالوسائل الاتصالية الأخرى من جهة ، وبحكم نوعيه التغيرات السياسية المتلاحقة فى مصر حاليا من جهة أخرى . لكن اللافت للنظر أن نسبة ٢٠ % من المستخدمات أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى المصدر الاهم لديهن فى تشكيل الوعى بلأحداث الجارية واتضح للباحثة أثناء جمعها بيانات الاستماره أن هذه الفئة تمثلت بالدرجة الاول فى الفئة العمرية الاقل وخاصة الاقل من ٢٠ سنه ، و ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة والعكس كلما ارتفعت المرحلة العمرية . وبصفة عامة اتفقت البيانات السابقة مع طبيعة التصورات الجماهيرية السائده التى ترى بفاعلية الدور الاتصالى للشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد عموما فى تشكيل الوعى العام لدى المستخدميين نحو كافة الاحداث المنارة

(*) تم قياس الوعى من خلال الطلب من المبحوثات إعطاء درجة من (١٠) لكل فئة من الفئات بحيث كانت فئة الوعى المرتفع من (٨ –١٠) والمتوسط (٥ – ٧)، والمنخفض (صفر– ٤)

جدول رقم (١٧)
العلاقة بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى
وبين الوعى بالأحداث الجارية وبين التغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات

كثافة التعرض		التعرض المنظم ن = ١٣٤				التعرض غير المنتظم ن = ١٦٦			
درجة الوعى		مرتفع ومتوسط		منخفض		مرتفع ومتوسط		منخفض	
الدلالة		معامل برسون	مستوى الدلالة	معامل برسون	مستوى الدلالة	معامل برسون	مستوى الدلالة	معامل برسون	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية									
السن	أقل من ٢٠ سنة	,١١٥	٠.٠١	,٠٩٤	غير داله	,٠٩٦	غير داله	,٠٤٧	غير داله
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	,٢٠٣	٠.٠١	,١٠٥	٠١,	,١٥٣	٠١,	,١٠١	٠١،
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	,١٧٤	٠.٠١	,١٠٧	٠١،	,١٤٥	٠١،	,٠٦٨	غير داله
	٥٠ سنة فأكثر	,١١٣	٠.٠١.	،٥٣	غير داله	،٠٦٣	غير داله	،٠٥٩	غير داله
	الاجمالى	,٢٩٧	٠.٠١	,٠٨٨	غير داله	,١٢٥	٠١,	,١٠٤	غير داله
المستوى التعليمى	أقل من المتوسط	,١١٨	٠.٠١	,١٠٢	٠١,	,٠٧٣	غير داله	,٠٨٣	غير داله
	متوسط فأعلى	,١٦٥	٠.٠١	,١١٣	٠١،	,٠٩٢	غير داله	,٠٤٦	غيرداله
	جامعى فأعلى	،١٤٢	٠.٠١.	,٠٥٩	غير داله	،٠٣٦	غير داله	،٠٧٥	غير داله
	الاجمالى	,١٨٢	٠.٠١	,١٣٤	٠١,	،٠٧٤	غير داله	،٠٦٣	غير داله
المستوى المهنى والوظيفى	طالبة	،١٣٣	٠.٠١	,١٠٥	٠١,	,١٠٢	٠١,	,٠٧٥	غير داله
	موظفة	،١١٢	٠.٠١	,١١٤	٠١,	,١٢٥	٠١,	,١٣٤	٠١,
	سيدة أعمال	،١٣٥	٠.٠١	,١٣٣	٠١،	,١٣٧	٠١,	,١٤١	٠١،
	ربة منزل	،١٠٦	٠.٠١	,٠٣٦	غير داله	,١١٣	٠١,	,٠٢٥	غير داله
	لا تعمل	،١١٩	٠.٠١.	,٠٥٢	غير داله	,١٠٨	٠١,	،٠٣٣	غير داله
	الاجمالى	,١٤٥	٠.٠١	,١١٦	٠١,	,١٥٢	٠١,	،٠٧٤	غير داله
المستوى الاقتصادى	متوسط	,٠٩٨	٠.٠١	,١٣٥	٠١,	,٠٨٦	غير داله	,١٣١	٠١,
	أعلى من المتوسط	,٢٣١	٠.٠١	,١٧٢	٠١،	,١٣٣	٠١,	,١٤٧	٠١,
	مرتفع	،١٩٤	٠.٠١	,٠٨٦	غير داله	،١٥٥	٠١,	,٠٤٦	٠١،
	الاجمالى	,١٥٢	٠.٠١	,١١٥	,٠١	,١٢٣	,٠١	,١٠٩	٠١،

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين الوعى بالأحداث الجارية وبين المتغيرات الديموجرافية تمثلت كما يلى:

١- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين السن وبين كثافة التعرض ودرجة الوعي لدى عينة المستخدمات حتي بلغ فيه معامل بيرسون ٢٩٧, ومستوى دلالة ٠.٠١ للتأثيرات المعرفية، و١٢.٠٩ بمستوى دلالة ٠.٠١، لفئة الوعى المرتفع والمتوسط لكثيفي التعرض مقابل ٠٨٨, لفئة الوعى المنخفض ، كما بلغت ١٥٢, بمستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة الوعى المرتفع والمتوسط من الذين لا يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعى بانتظام ، مقابل ١٠٤، بمستوى دلالة لدرجة الوعى المنخفض . وهو ما يشير الى عدم الارتباط بين درجة الوعى وكثافة التعرض ، وفى حين هناك ارتباط بين عدم الانتظام فى التعرض وبين درجة الوعى . مما يوضح أن هناك عوامل أخرى تشكل بيئة الوعى بالأحداث الجارية لدى العينة.

٢- كشف التحليل الإحصائى وجود ارتباط إحصائى بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى لدى العينة وفقا للمستوى التعليمى حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ١٨٢, بمستوى دلالة٠١ ,

لدرجة الوعى المرتفع والمتوسط ، و ١٣٤, ومستوى دلالة ٠١, ، فى حين اتضح عدم وجود ارتباط احصائى بين عدم الانتظام فى التعرض وبين درجة الوعى وفقا للمستوى التعليمى حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠٧٤, و ٠٦٣, و هى غير دالة . مما يشير الي الارتباط بين ارتفاع المستوى التعليمى والانتظام فى التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى ومن ثم ارتفاع درجة الوعى بالأحداث الجارية .

٣- توصل التحليل الإحصائى إلى وجود ارتباط إحصائى بين الانتظام فى التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى بالأحداث الجارية وفقا لنوعية المستوى المهنى والوظيفى لعينة المستخدمات حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ١٤٥, بمستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة الوعى المتوسط والمرتفع ، مقابل ١١٦, بمستوى دلالة ٠.٠١ للمنخفض ، فى حين اتضح أنة لا يوجد ارتباط بين عدم الانتظام فى التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى بالأحداث الجارية وفقا للمستوى المهنى والوظيفى إذ بلغت قيمة معامل بيرسون ١٥٢, بمستوى دلالة ٠.٠١ للوعى المرتفع والمتوسط ، مقابل ٠٧٤, للوعى المنخفض . مما يشير أنه كلما ارتفعت درجة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى ، كلما زادت درجة الارتباط بين درجة الوعى بالأحداث الجارية وفقا لنوعية المستوى المهنى والوظيفى لعينة المستخدمات .

٤- كشف التحليل الإحصائى عدم وجود فروق إحصائيه بين نوعية المستوى الاقتصادى لعينة المستخدمات وبين الانتظام فى التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى بالأحداث الجارية فى النهاية إذ بلغت قيمة معامل بيرسون ١٥٢, للذين يتعرضون بانتظام لشبكات التواصل الاجتماعى لفئة الوعى المرتفع والمتوسط ، مقابل ١١٥, بمستوى دلالة ٠.٠١, لدرجة الوعى المنخفض ، كما بلغت ١٢٣, بمستوى دلالة ٠.٠١ لدى فئة الوعى المرتفع والمتوسط للذين لا يتعرضون بانتظام لشبكات التواصل الاجتماعى ، و ١٠٩, بمستوى دلالة ٠.٠١ للوعى المنخفض . وهو ما يوضح عدم فروق بين المستوى الاقتصادى ودرجة التعرض والوعى بالأحداث الجارية لدى عينة المسنخدمات وعلية يتضح **صحة الفرض الخامس** للدراسة **والقائل :** بأنه توجد علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وبين درجة الوعى بالأحداث الجارية وبين المتغيرات الديموجرافية لعينة المستخدمات .

الخاتمـــة :

١- تغيرت مظاهر البيئة الاتصالية لعينة المستخدمات حيث اتضح أن الإنترنت والصحف الإلكترونية عموماً أصبحت تشكل مصادر رئيسيه للمعرفة وبالأحداث الجديدة والجارية، حيث جاءت بنسبة ٢٥٪ من جملة المصادر الخاصة بالمعرفة عن شبكات التواصل الاجتماعى لعينة المستخدمات.

٢- يغلب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى الاستخدام الوظيفى الذى يرتبط ببيئة العمل بين المستخدمات، مما يوضح اهمية تلك الشبكات على المستوى الاجتماعى والرسمى سواء فى إقامة علاقات اجتماعية مستمرة تتخطى حدود بيئة العمل الرسمى، ومن ثم يتم خلق بيئة للتواصل الاجتماعى المستمر بين الزملاء وبعضهن سواء للمناقشة فى المشكلات المتعلقة بروتين العمل اليومى داخل المؤسسة التى يعملن فيها، أو حتى على مستوى مشكلات الحياة الاجتماعية عموماً.

٣- لم تنفصل عينة المستخدمات عما يجرى فى واقع المجتمع المصرى من أحداث، ومن ثم جاءت الأحداث السياسية فى الترتيب الأول بنسبة كبيرة جداً كأحد أهم الاحداث الجارية الاكثر تفضيلا وهو ما قد يعود إلى طبيعة التغيرات الكبيرة التى بدأ يشهدها المجتمع المصرى من رحيل نظام مبارك، وصعود نجم التيارات الإسلامية، وبداية تأسيس أحزاب على مرجعية دينية مثل حزب الوسط، والحرية والعدالة، والنور، فضلاً عن تنامى صعود الإخوان المسلمين الذين أصبحوا يتصدرون قائمة المشهد السياسى المصرى بعد أن كانوا جماعة محظورة، بالإضافة إلى استمرار المليونيات التى تدعو لمحاكمة مبارك ورموز نظامه.

٤- تراجعت إلى أقصى حد كافة وسائل الإعلام المصرية الرسمية كمصدر فى المعرفة بالأحداث الجارية لدى العينة وهو أمر طبيعى أكدته نتائج الدراسات السابقة فى هذا الإطار، ولكن قد يعود هذا التراجع والتدنى فى درجة الاعتماد عليها بحكم طبيعة الظروف التى شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ والذى شهد بداية ثورة يناير وإنحياز الإعلام المصرى الرسمى بكل أدواته ووسائله نحو النظام السياسى الحاكم، وتجاهله للأحداث وتبنيه موقفاً معارضاً -وعدائياً فى أحيان كثيرة - ضد المتظاهرين مما أفقد غالبية وسائل الإعلام الرسمية مصداقيتها لدى الجمهور المصرى عموماً وعينة البحث الحالية خصوصاً.

٥- لعبت الفضائيات والصحف الخاصة المصرية ومواقعها الإلكترونية دوراً مهماً فى إمداد عينة المستخدمات بمعلومات الأحداث الجارية، حيث حرصت تلك الفضائيات والصحف على الإنحياز للتوجهات الشعبية والجماهيرية، ولم تتبنى وجهة النظر الرسمية والحكومية نحو مجريات الأحداث مما جعلها تتصدر أولويات المصادر المعرفية لدى العينة.

٦- جاءت الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى فى قائمة أولويات المصادر الرئيسية للمعرفة بالأحداث الجارية، حيث اتضح زيادة الاعتماد عليها وهو ما يعود لما اكتسبته من شعبية وجماهيرية منذ أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٧- جاءت مصادر الاتصال الشخصى والجمعى كأحد المصادر المهمة فى أولويات المعرفة بالأحداث الجارية لدى العينة ، حيث يدعم ذلك فرضيتين الأولى هو كثرة التفاعل والتواصل الاجتماعى بين أفراد الأسرة المصرية أثناء الأزمات والثانية التكامل بين هذه المصادر والوسائل الجماهيرية الأخرى. وهو ما يشير إلى تحقق فرضيات الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث إنه تتكامل مجموعة المصادر لتحقيق أكبر قدرة على التكيف ومراقبة البيئة ومعرفة ما يدور فيها بين أفراد المجتمع، ومن ثم تحقيق الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع.

٨- اتفقت أسباب تفضيل شبكات التواصل الاجتماعى مع فرضيات نظرية ثراء الوسيلة التى تؤكد على دور الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تقديم وفرة معلوماتية ينتج عنها تعدد المضامين المتاحة. من

خلال سرعتها فى نقل الأحداث وإمكانية خلق فرص تفاعلية حول المضامين المثارة بين المستخدمين من خلال الحوار والدردشة وإضافة التعليقات والردود وإتاحة روابط إلكترونية متعددة.

٩- تعد الدوافع المعرفية المرتبطة بالحصول على المعلومات وخلفياتها أحد دوافع التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى لدى العينة، حيث تمثلت فى الحصول على معلومات جديدة بنسبة ٤٨٪، والمفيدة بصفة شخصية بنسبة ٢٧.٣٪، وهو ما يكشف حقيقة حرص العينة على معرفة الأحداث وخلفياتها بصورة رئيسية حيث إن الدوافع المعرفية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع النفعية الخاصة بمراقبة البيئة وهما مجتمعين معاً يشكلان الدوافع الرئيسية فى التعرض للشبكات الاجتماعية.

١٠- يشير ارتباط التأثيرات المترتبة على التعرض للأحداث الجارية بشبكات التواصل الاجتماعى بطبيعة فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى تؤكد على أن ناتج الاعتماد على الوسيلة ينجم عنه فى النهاية زيادة التأثيرات والإدراكات المعرفية بالدرجة الأولى لفهم البيئة المحيطة والتكيف معها. وعلى عكس فرضيات النظرية جاءت التأثيرات السلوكية التى تكشف اتخاذ القرار أو السلوك سواء المرغوب أو غير المرغوب مباشرة بعد التأثيرات المعرفية، وهو ما قد يرتبط بطبيعة الدراسة، وطبيعة الوسيلة التى يتم دراستها أيضاً.

مراجع وهوامش الدراسة :

(١) Werner and James W., Severin J., Tankard **"Communication Theories, Origins, Methods and Uses in The Mas Media'** ٤th ed (New York: London, Longman, ١٩٩٧).pp٢٣-٢٩

(٢) Alexis, S. Tan **"Mass Communication Theories and Research"**, (New York: John Wiles and Sons, Chichester, Toronto and Singapore, ١٩٨٥).p,٨١

(٣) إدريس لكريتى، المدونات الإلكترونية، من التواصل إلى الضغط فى : مؤتمر تقنيات **الاتصال والتغير الاجتماعى**، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية، ١٥-١٧، مارس ٢٠٠٩م، السعودية) ص ٩-١١.

(٤) Ellison, N. B., Steinfeld, C., & Lampe, C., , The Benefits of Facebook Friends': **Social Capital and College Students' use of Online Social Network Sites, Journal of Computer Mediated** Communication,١٢.٢٠٠٧,p١٨

(٥) ملفين ديفلير وساندرا بول -روكيتش **نظريات وسائل الإعلام** -ترجمة كمال عبدالرؤوف، ط١، (القاهرة :الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣ص ص) ٤١٦٤٢٨.

(٦) Melin,l..Defleur,. &Sandra **Ball-Rokeach,.J.Theories of Mass Communication ٤th ed**.(N.Y.: Longman, Inc ١٩٨٢). Pp. ٢٤٢-٢٥٠.

(٧) Robinson**, J.How Americans use Time: A Social Psychological Analysis of Everyday Begavior**(N. Y.: Preager.١٩٧٧)p٨١

(٨) Miller, M., & Reese, S., Media Dependency as Interaction: Effects of Exposure and Reliance on Political Activity and Efficiency **Communication Research**, Vol.٩,١٩٨٢ PP. ٢٢٨-٢٤٨.

(٩) Monica Ancu, Older Adults on Facebook: A Survey Examiniataing Motives and Use of Social Networking by People ٥٠ and Older, **Florida Communication Journal**, Vol. ٤٠, No, ٢,٢٠١٠ PP. ١-١٢.

(١٠) Bruce C. Mckinney, Lynne Kelly, & Robent I. Duran, Narcissism or Openness? College Students use of Facebook and Twitter, PP. ٢٠١٠**Communication Research Reports**, Vol.٢٩, No.٢ Apri-June, ١٠٨-١١٨.

(١١) Brian Baresch and Others: Friends Who Choose Your News An Analysis of Content Links on Facebook at the International **Symposium on Online Journalism**, Austin, Texas, April, ٢٠, ٢٠١١, PP. ٤١٣-٥١٢.

(١٢) Senguta, A. & Chaudhri , A, , "Are Social Networking Sites a Source of Online Harassment for Teens? Evidence from Survey Data", Children and Youth **Services Review**, Vol.٣٣,٢٠١١ PP. ٢٨٤-٢٩٠.

(١٣) Cheung. C., Chiu, P. & Lee, M. "Online Social Networks: Why do Students use Facebook? **Computers and Human Behavior**, Vol, ٢٧,

٢٠١١, PP. ١٣٣٧-١٣٤٣.
(١٤) Jennifer Golbeck ,Justin M Grimes, and Anthony Rogers, Twitter Use by the U.S.Congress ,published online ٣ May ٢٠١٠ in Wiley InterScience, **(journal of the American Society for information Science and Technology**,Vol ٦١, No٨, ٢٠١٠) Pp. ١٦١٢-١٦٢١
(١٥) Jody C. Baumgartner Jonathan S. Morris," My space, You tube, Face book: Social Networking web sites and political Engagement of Young Adults". (**Social Science Computer Review**, Vol. ٢٨, ٢٠١٠) Pp. ٢٤- ٤٤.
(١٦) محمد عوني محمد النعامي،" دور دائرة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية في تحسين الصورة الذهنية لدى طلبة الجامعة عبر صفحة الـFacebook ، **بحث غير منشور**(غزة: قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، ٢٠١٠ م).
(١٧) أشرف جلال حسن ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ، **المؤتمر الدولي العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٩).
(١٨) أشرف جلال حسن: أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ، **المؤتمر الدولي العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩**م (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩م).
(*) تم عرض بيانات الاستمارة على السادة:
١- أ.د /حسن عماد مكاوى الأستاذ بكلية الإعلام،جامعة القاهرة.
٢- أ.د /.محمد عبدالحميد، أستاذ الإعلام بكلية التربية، جامعة حلوان.
٣- أ.د /نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة. ٣
٤- أ.د /.فوزى عبدالغنى، أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية.
٥- د /حلمى محسب، المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب بقنا
(١٩) نرمين خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمى موقع الفيس بوك، فى :**المؤتمر العلمى الأول، الأسرة والإعلام** وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثانى، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، ص ٩٧٢.
(٢٠) Bruce, C., Mahimmey, et. al., **Op. Cit**., PP. ١٠٨-١٠٩.
(٢١) منال أبو الحسن، دور شبكة الإنترنت فى دعم الحوار الأسرى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٧، يوليو/سبتمبر، ٢٠٠٧، ص ٤٧٢.
(٢٢) Weiser, E, **"Functions of Internet and Their Social, Psychological, and Interpersonal Consequences**", Unpublished doctoral dissertation, Texas University, ٢٠٠٠، PP. ١٢-١٣.
(٢٣) حماد على، دور الشبكات الاجتماعية فى دعم الحوار الأسرى بين الشباب الكويتى، مجلة حوليات جامعة الكويت، عدد ٢٨، ٢٠٠٩، ص ص ١٤-١٦.
(٢٤) صابر محمد الشمرى، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين: دراسة ميدانية، **المجلة العربية**، عدد ٤٤، ٢٠٠٨، ص ١٨.

(٢٥)عبد العزيز السيد، انعكاسات الخطاب الصحفى الورقى والإلكترونى على الوعى الدينى للشباب الجامعى: دراسة مسحية، **مجلة كلية الآداب بقنا**، ٢٠٠٣، ص ص ٣٥-٣٦.
(٢٦) أميرة إبراهيم النمر، أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية :دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
(٢٧) محمود حمدى، دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، فى **:المؤتمر العلمى الدولى الخامس**، الإعلام والإصلاح، الواقع وتحديات العصر، جزء ٣، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩، ص ص١٥٦٨-١٥٧٢.
(٢٨) طه نجم، وأنور الرواسى، العلاقة بين تعرض الشباب العمانى لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى الإنترنت، **مجلة دفاتر السياسة والقانون**، العدد الرابع، يناير، ٢٠١١، ص ص ٥٢-٥٤.
(٢٩) طه نجم، دوافع التعرض للصحف والمجلات المصرية والإشباعات المتحققة عنها، دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يونيو/ديسمبر ٢٠٠٥، ص ص٥٤-٥٥.
(٣٠) Seong Hopark, Why and How Do People Use the Media? A Literature Review of Uses and Gratification Approach, **Communication Florida State University**, April, ٢٠٠٣, http://free feel.org/wiki.
(٣١) أولجا جوريس بيلى وآخرون، **فهم الإعلام البديل**، ترجمة علا صلاح (القاهرة :مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩)، ص ص ٥٣-٦٢.
(٣٢) نشأت الشامى، التعرض لوسائل الإعلام وإشباعاتها لدى عينة من الجمهور المصرى، فى :**مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعى**، جامعة الملك سعود، الرياض (١٥-١٧ مارس ٢٠٠٩.
(٣٣) المرجع السابق، ص ١٨.
(٣٤) عبدالعزيز السيد، استخدامات وسائل الإعلام الإقليمية وإشباعاتها لدى جمهور جنوب الصعيد، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب بقنا**، قسم الإعلام، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٢.
(٣٥) نرمين خضر، مرجع سابق، ص ١٩٤.
(٣٦) Booke, Carl., Differences Between Newspapers Coverage of Environmental Issues", Available Online: **elliot parker <٣zlufur@cmuvm.csv.emich.edu.**٢٠٠٨.
(٣٧) William, Lee, "**Specialized Newspapers Exposur and Knowledge About Science Inssues" Avilable Analine: Elliot parkers** <٣٢lufur@cmuvm.csv.emich.edu.٢٠٠٩.
(٣٨) Spiro Kiousis "**Perceptions of Media Credibility in the Information Age**", Online: ٢zlufur@cmuvm.csv.cmich.edu?
(٣٩) مها الطرابيشي، انعكاسات التعرض للصحافة الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي ، دراسة تجريبية، في : **المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ، كلية الإعلام جامعة القاهرة** ، مايو ٢٠٠٢ ص ص ٤٨٨ ، ٥١٩.